

فرج المهموم

[105] واكمل، رويناه باسناد متصل الى الاصبع بن نباته قال لما رحل أمير المؤمنين

صلوات الله عليه من نهر براثا الى النهروان وقد قطع جسرهما وسمرت سفنها فنزل وقد سرح الجيش الى جسر بوران ومعه رجل من اصحابه قد شك في قتال الخوارج فإذا رجل يركض فلما رأى أمير المؤمنين عليه السلام قال البشرى يا أمير المؤمنين قال وما بشارك قال لما بلغ الخوارج نزولك البارحة نهر براثا ولو اهاربين فقال له علي عليه السلام أنت رأيتهم حين ولوا قال نعم قال كذبت لا والله ما عبروا النهروان ولا تجاوزوا الاثيلات ولا النخيلات حتى يقتلهم الله عز وجل على يدي عهد معهود وقدر مقدور، لا ينجو منهم عشرة ولا يقتل منا عشرة فبينما هو كذلك إذ اقبل إليه رجل يقتدي برأيه في حساب النجوم لمعرفة لمعرفته بالطوالع والمراجع وتقويم القطب في الفلك ومعرفته بالحساب والضرب والتجزئة والجبر والمقابلة وتاريخ السندباد وغير ذلك فلما بصر بأمير المؤمنين صلوات الله عليه نزل عن فرسه وسلم عليه وقال يا أمير المؤمنين لترجعن عما قصدت إليه وكان الرجل دهقاناً من دهاقين المدائن واسمه سبر سفيّل سوار فقال (ع) له ولم ياسر سفيّل سوار فقال تناحست النجوم السعداء وتساعدت النجوم النحسات فلزم الحكيم في مثل هذا اليوم الاختفاء والقعود، ويومك هذا يوم مميت، تغلب فيه برجان وانكسف فيه الميزان وافتدح زحل بالنيران وليست الحرب لك بمكان فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه له اخبرني يا دهقان عن قصة الميزان وفي أي مجرى كان برج السرطان قال سا نظر
